اثر الامام الصادق في تطوير المدارس العلمية
مدرسة الكوفة إنموذجاً

ا. حمدية صالح الجبوري & ا.م .د. ورود نوري حسين
جامعة القادسية /كلية التربية / قسم التاريخ

الخلاصة

يتناول هذا البحث دراسة تاريخية للأسس الدراسية العلمية التي تشكلت على يد الأمام الصادق (ع) وتسجيل أهم الملاحظات الخاصة بها ، إذ كانت المدينة المنورة في باديء الأمر الإشعاع الحضاري والفكري التي خلفها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وفيها غرست أول بذرة للتشيع، وازدادت عدد افراده فأصبحت هناك حاجة ملحة لظهور مدارس تتبنى نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، فكان لابد من تأسيس مدرسة كبيرة تأخذ على عاتقها نشر هذه الثقافة ، فكانت المدرسة الكوفية التي تأسست على يد الإمام الصادق (ع) هي التي تبنت هذه العملية ، بالإضافة الى ذلك كان احتياج الناس الى الفتاوى والفقه وظهور احاديث عديدة بحاجة إلى تدوين ثم ظهور حركة الاجتهاد التي تحتاج إلى بلورة مكثفة ورسم الخطوط العريضة التي يجب ان يسير عليها فقهاء المسلمين، كل ذلك جعل وجود هذه المدارس أمر ضروري لابد من الالتجاء إليه للمحافظة على الأرضية الفكرية التي أسسها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه المبعوث رحمة للعامين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

اما بعد...

فقد تميزت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) على سائر المدارس بوجود المؤسسة المرجعية التي يكون الإمام على رأس الهرم فيها،ومن هذه المدارس العملاقة التي اسسها الإمام الصادق (ع) في الكوفة والتي أنجبت على مر التاريخ نماذج مشرفة من المراجع والمفكرين وأساطين العلم التي كان لهم دور متميز في حفظ المذهب والدفاع عنه ورعاية شؤون المسلمين في مجالات مختلفة.

وقد تكاملت لابناء هذه المدرسة الأسس المتينة التي أرساها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والإمام علي بن أبي طالب(ع) من بعده المنهج والمحتوى و الاسلوب.

من هنا كان الإمام الصادق (ع) بحاجه إلى توظيف عدد من أصحابه الا خصاء به لإدارة شؤون الجماعة لصالحة بتقبل الوكالة عن الإمام والتحرك لجمع الأموال والحقوق التي رسم لها أهل البيت نظاما ومنهجا خاصا يكفل للجماعة الصالحة استمرار وجودها وتطورها واستحكام أسسها بنحو يجعلها قادرة على مواجهة التحديات المستمرة .

حيث لم يكن في تلك الأثناء أجهزة للتسجيل والوسائل الموجودة اليوم فالوسيلة الوحيدة التي تحفظ التراث هي الذاكرة وبالإمكان إيجاد شخص يحفظ ، ولكن حافظة ومعها دين وتقوى، فهذا أمر شبه مستحيل حصوله ولهذا كان مدرسة الإمام الصادق هي التي أخذت على عاتقها إنجاب الفئات المسؤولة عن القيام بهذه المهمة.

مدرسة الكوفة (مؤسسة الفكر الشيعي)

ظهرت هذه المدرسة في أواسط القرن الثاني واستمرت إلى الربع الأول من القرن الرابع الهجري، حيث أنه من المعروف والواضح لدى المتبعين لتاريخ الشيعة والتشيع إن المدينة المنورة كانت المهد الأول للتشيع والوطن الأول لفقهاء الشيعة من الصحابة والتابعين وإن سول الله هو أول من بذر البذرات الأولى فيها عندما وسم الإمام علي (ع) وشيعته بوسام الفوز حينما قال:" يا علي أنت وشيعتك هم الفائزون يوم القيامة" وعرف على أثر ذلك جماعة من كبار فقهاء الصحابة بحبهم وتشيعهم لأمير المؤمنين (ع) من أمثال ابن عباس حبر الأمة وفقيهها، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وأبو رافع إبراهيم مولى رسول الله وغيرهم من الصحابة، أما من التابعين فكان جمع كثير من شيعة أمير المؤمنين (ع) حفظوا السنة النبوية وتداولوها فيما بينهم ونقلوها إلى الأجيال التي تليهم بأمانة، وفي عهد الإمام الصادق بلغ هذا الازدهار الفكري غايته حيث ازدهرت المدينة المنورة في عصره وزخرت بطلاب العلوم ووفود الأقطار الإسلامية، وانتظمت فيها حلقات الدرس ، وكان بيته جامعة إسلامية يزدحم فيها رجال العلم، وحملة الحديث من مختلف الطبقات ينتهلون موارد علمه . وفي ذلك يقول ابن حجر عن الإمام الصادق (ع)(نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح، ومالك والسفيانيين، وأبي حنيفة وشعبه وأيوب (ع)، فالاختلاف في القياس والاستحسان والرأي والاجتهاد، ومسائل الصلاة والوضوء، والحج الخلافية لم تظهر واضحة في هذه الفترة، وفي هذه السختياني)[١].

ولقد ترك لنا الفقهاء من الشيعة إثر كبير في هذه الفترة التي تكاد تبلغ القرن ونصف قرن من تاريخ الإسلام في الدراسة الفقهية، والمحافظة على السنة النبوية.

إذ كانت المدينة المنورة في عهد الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) مدرسة للفقه الشيعي،ومركزا كبيرا من مراكز الإشعاع العقلي في العالم الإسلامي، إلا إن ملامح المدرسة الفقهية في هذه الفترة كانت أولية إلى حد ما، ولم تتبلور المسائل الخلافية في الفقه بين الشيعة والسنة كما تبلورت بعد في (الكوفة) على يد تلاميذه الإمام الصادق (ع) واستمرت إلى أيام أبي الحسن الرضا المدرسة بالذات، وإن كانت المدينة منطلق (الفقه الشيعي) والمركز الأول للبحث الفقهي عند الشيعة، وعنها انتقلت المدرسة إلى الكوفة، عند انتقلت المدرسة إلى الكوفة، تبلورت المفاهيم واتضحت نقاط الالتقاء والاختلاف بين المذاهب الفقهية الإسلامية.

ففي أخريات حياة الإمام الصادق انتقلت مدرسة الفقه الشيعي من المدينة إلى الكوفة، وبذلك بدأت حياة فقهية جديدة في الكوفة. وكانت الكوفة حين ذاك مركزا صناعيا ، وفكريا كبيرا تقصده البعثات العلمية، والتجاري، حيث ذكر البلاذري إن أربعة آلاف من رعايا الفرس وفدوا إلى الكوفة .(٢)

وقد أثر وفود العناصر المختلفة إلى الكوفة طلبا للعلم، أو التجارة في التلاقح العلمي والذهني في هذه المدرسة، كما كان لها الأثر البالغ في تطوير الدراسات العقلية فيها.

وقد هاجر إليها فوق ذلك وفود : من الصحابة والتابعين، والفقهاء وأعيان المسلمين: من مختلف الأمصار وبذلك كانت (الكوفة) حين انتقل إليها الإمام الصادق وانتقلت إليها مدرسة الفقه الشيعي من أكبر العواصم الإسلامية. وقد عد البراقي في تاريخ الكوفة ١٤٨ صحابيا من الذين هاجروا إلى الكوفة واستقروا فيها، ماعدا التابعين والفقهاء الذين انتقلوا إلى هذه المدينة ، والذين كان يبلغ عددهم الآلاف، وما عدا الأسر العلمية التي كانت تسكن هذا القطر. وقد أورد ابن سعد في الطبقات ترجمة للعديد من التابعين ممن سكن الكوفة[٣]. في مثل هذا الوقت انتقل الإمام الصادق إلى الكوفة أيام أبي العباس السفاح واستمر بقاء الإمام الصادق في الكوفة مدة سنتين.وقد اشتغل هذه الفترة بالخصوص في نشر المذهب الشيعي، لعدم وجود معارضة سياسية قوية في الدين فقد سقطت في هذه الفترة الحكومة الأموية وظهرت الحكومة العباسية وبين هذا السقوط ، وهذا الظهور أغتنم الإمام الصادق الفرصة للدعوة إلى المذهب، ونشر أصول هذه المدرسة، فازدلفت إليه الشيعة من كل فج زرافات ووحدانا تتقي منه العلم وترتوي من منهله العذب ، وتروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم، وكان منزله (ع) في بني عبد القيس من الكوفة [٤] قال محمد بن معروف الهلالي ((مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد (ع) فما كان لي فيه حيله من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع

فأدناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر أمير المؤمنين(ع)فتبعته وكنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي. وقال الحسن بن علي بن زياد الوشاء لابن عيسى القمي : أني أدركت هذا المسجد : يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد (ع) [٥].

وقد أدى كل هذا الالتقاء بشخصية الإمام الصادق في الكوفة، والاحتفاء به إلى أن يأخذ الجهاز العباسي الحاكم حذره منه. مما أثار مخاوف المنصور الدوانيقي لما رأى من الفقهاء والناس عامه عليه ، واحتفائهم به، وإكرامهم له وهذا ما دعاه إلى أن يطلبه إلى بغداد. ومهما يكن من أمر فقد ازدهرت (مدرسة الكوفة) على يد الإمام الصادق وتلاميذه، وبتأثير من الحركة العلمية القوية التي أوجدها (ع) في هذا الوسط الفكري.

ولم تبق الكوفة إلى حين الغيبة الكبرى مقاما للأئمة (عليهم السلام) ولم يتمركز فقهاء الشيعة كلهم بعد ذلك في الكوفة، ولم تستمر طول هذه المدرسة التي أنشأها الإمام في الكوفة إلا أن الكوفة كانت هي منطلق الحركة العقلية في العصر الثاني من عصور تأريخ الفقه الشيعي ومبعث هذه الحركة، ومركز الإشعاع وظلت من بعد ذلك من أهم مراكز الفقه الشيعي، وظلت البعثات الفقهية الشيعية تقصد هذه المدينة بالذات، ويتعاقب فيها فقهاء الشيعة مركز الصدارة في التدريس، والفتيا والبحث الفقهي.

ورغم العقبات الكبرى التي اصطدم بها أئمة الشيعة من أهل البيت (عليهم السلام)، وفقاء الشيعة ورواة الحديث: من ضغط الجهاز الحاكم حتى كان بعضهم يعرض إذا رأى الإمام في الطريق ، لئلا يتهم بالتشيع، وبعضهم يلتقي بالإمام ليلا، خوفا من عيون الرقابة المسلطة على بيوت أئمة أهل البيت(عليهم السلام) رغم ذلك كله، ورغم المعارضات ، والتهم والافتراءات ، والتهريج الذي كان يقوم به الجهاز تقدمت الدراسة الفقهية الشيعية، وتدوين الحديث شوطا كبيرا في هذه الفترة.

وصنف قدماء الشيعة المعاصرون للأئمة في الأحاديث المروية من طرق أهل البيت ما يزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب مذكورة في كتب الرجال [٦]. ومن بين هذا العدد من الكتب الذي يعتبر وحدة مكتبة ضخمة في الحديث والفقه والتفسير من آفاق الفكر الإسلامي امتازت أربعمائة كتاب اشتهرت بعد ذلك بـــ: (الأصول الأربعمائة). وقد بقي شيء كثير من هذه الأصول الأربعمائة، فكان شيء كثير منها محفوظا عند الشيخ الحر العاملي، وبعضها عند العلامة المجلسي وبعضها عند العلامة النوري، وفقد مع ذلك كثير منها [٧].

ومهما يكن من أمر فقد توسعت في هذه الفترة رواية الحديث وتدوينه وازدهرت بما لا مثيل له في أي عصر آخر، وفي مذهب من المذاهب الإسلامية عامة. فلهشام الكلبي أكثر من مائتي كتاب.ولابن شاذان مائة وثمانون كتابا، ولابن دؤل مائة كتاب. ولابن أبي عمير أربعة وتسعون كتابا

[٨]. وقد ترجم الشيخ آغا بزرك في الذريعة لمائتي رجل من مصنفي تلامذة الإمام الصادق (ع) عدا غيرهم من المؤلفين من أصحاب سائر الأئمة عليهم السلام، وذكر لهم من كتب الأصول ٧٣٩ كتابا [٩]. فقد روى ابان بن تغلب ثلاثين ألف حديث عن الإمام الصادق (ع). وروى (آل أعين) وحدهم أضعاف هذا المقدار. ويونس بن عبد الرحمن والبزنطي ومئات من أمثالهم كانوا من كبار المؤلفين والمكثرين في التأليف والتدوين، وقد جمع كل واحد منهم عشرات المدونات في الحديث والتفسير والفقه.

ولم تزدهر المدرسة الحديثة في مذهب من المذاهب الإسلامية كما ازدهرت عند الشيعة، حتى ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال: إن لو أردنا أن نسقط رجال الشيعة من إسناد الروايات لم تسلم لنا من السنة إلا القليل النادر.

أسباب ظهور المدرسة الصادقية في الكوفة

برزت العديد من الظواهر كانت السبب الرئيسي لظهور هذه المدرسة وهذه الظواهر.

الظاهرة الأولى:

إن تدوين الحديث لم يكن أمرا شائعا بين المحدثين الشيعة. وظاهرة التدوين ظهرت من أيام الإمام الباقر (ع) ونمت أيام الإمام الصادق (ع)، ولاسيما فقد أخذ الإمام الصادق (ع) لما رأى من ضياع الأحاديث والسنن يحث الرواة والعلماء على تدوين السنة وكتابتها . فقد ورد عن أبا بصير إنه قال: قال أبو عبد الله الصادق (ع) (اكتبوا، فإنكم لا تحفظون إلا بالكتابة)[١٠]. وعنه قال:(دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال ما يمنعكم من الكتاب؟ إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا، أنه خرج من عندي رهط من أهل البصرة يسألون عن أشياء فكتبوها). ومما ورد أيضا عنه انه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : (اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا). وكذلك نجد إن الإمام الصادق (ع) كان يدفع أصحابه وتلامذته إلى التدوين، وكتابة الحديث، خوفا من الضياع والاضطراب.

الظاهرة الثانية:

من ملامح هذا العصر إن حاجات المسلمين توسعت في هذا الوقت، وازدحم الناس على أبواب الفقهاء يطلبون منهم الرأي فيما تجدد عليهم من وجوه الحاجات الجديدة، ولم يكن ما بيد فقهاء السنة و محدثيها من الحديث يكفي لسد هذه الحاجة، ولم يجدوا في الكتاب الكريم جوابا على ذلك، ولم يكن الجهاز القائم بالحكم يسمح لهم بمراجعة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)الذين اعتبرهم صاحب الرسالة(صلى الله عليه وآله) عدلا للكتاب في حديث الثقلين. فاضطروا إلى اتخاذ القياس والاستحسان، والأخذ بالظن والرأي، وفي ذلك يرى بعض المؤرخين انه بعد أن لحق الرسول (صلى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى، وحدث من الوقائع والأحداث ما لم تشمل نصوص القرآن والسنة

على أحكامه كان لابد من الوصول إلى هذه الأحكام بطريق آخر، فكان من ذلك هذان الأصلان: الإجماع والقياس(١١).

والقياس والاستحسان معرضان للانحراف والزلل فوقف الإمام الصادق (ع) حين رأى شيوع الأخذ بالقياس والرأي موقف المعارض منهما، ودعى أصحابه إلى عدم الأخذ بهما وعارض المذاهب الفقهية التي كانت تأخذ بالقياس أشد المعارضة.قال ابن تغلب (قلت لأبي عبد الله (ع): ما تقول في رجل قطع اصبع من أصابع المرأة كم فيها. قال عشرة من الأبل؟ قلت قطع أثنين؟ قال عشرون. قلت قطع ثلاثا؟ قال : قال ثلاثون. قلت قطع أربعا ؟ قال :عشرون. قلت سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه ثلاثون، ويقطع أربعا فيكون عليه عشرون؟إن هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممن قاله ونقول إن الذي جاء به شيطان. فقال (ع):مهلا يا أبان لعلك أخذتني بالقياس، والسنة إذا قيست محق الدين، هذا حكم رسول الله صلى الله عليه وآله إن المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث الدية، فإذا بلغت الثلث رجعت المرأة إلى النصف)(١٢).

هذه ظاهرة ثانية على ملامح هذا العصر.

الظاهرة الثالثة:

هو حدوث بين نقل الرواة فقد شاع نقل الحديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الفترة، وكثر الدرس وظهر الاختلاف في متون الروايات، فكان يبلغ البعض من الشيعة حديثان مختلفان في مسألة واحدة، فكان الرواة يطلبون من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) أن يدلوهم على مقياس لاختيار الحديث الصحيح بين الأحاديث المتضاربة التي تردهم في مسألة واحدة.

وقد ورد عنهم (عليهم السلام) أحاديث في معالجة الأخبار المتعارضة تسمى (الأخبار العلاجية) في الأصول. قال زرارة: سألت أبا جعفر (ع) فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران والحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ ؟ فقال (ع): يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك، ودع الشاذ النادر. فقلت : يا سيدي إنهما معا مشهوران إن مأثوران عنكم؟ فقال: خذ بما يقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك . فقلت: إنهما معا عدلان مرضيان موثقان؟ فقال : أنظر ما وافق منهما العامة فاتركه، وخذ بما خالف، فإن الحق فيما خالفهم) وهنا يقصد الإمام من العامة علماء البلاط، والفقهاء الذين كانوا يحفون بلاط الخلفاء الأمويين والعباسيين ويرتزقون عن هذا الطريق، فقد كان الخلفاء يصطنعون هؤلاء العلماء في تدعيم حكمهم، وتبرير أفعالهم ويطلبون إليهم كلما أحسوا بحاجة،أو أقدموا على أمر يثير مشاعر الجماهير أن يجدوا ويخلقوا لهم مبررا في الفق، ويرغمون الناس على الاعتراف بهم في الفتيا والقضاء. وقد كان أثر هذه الفئة من مرتزقة الفقهاء كبيرا في ضياع وارتباك معالم الفقه الإسلامي، ولذلك نجد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) يحذرون شيعتهم عن مسايرة هؤلاء،

والاغترار بمكانتهم. ويستأنف زرارة سؤاله للإمام فيقول: (ربما كانوا موافقين لهم، أو مخالفين فكيف أصنع؟.قال: إذا فخذ بما فيه الحائطة لدين، واترك الآخر. قلت إنهما معا موافقان للاحتياط، أو مخالفان له فكيف أصنع؟ فقال: إذا فتخير أحدهما فتأخذ به ودع الآخر)(١٣).

والأخبار العلاجية كثيرة وإن ظهورها في هذه الفترة جاء أثر توسع مدرسة أهل البيت في الفقه، وكثرة النقل، وشياع الحديث عنهم، وانتشار فقههم في الأقطار. فقد فرضت هذه المدرسة وجودها على المسلمين في كثير من أقطار العراق، وخراسان. والري والحجاز، واليمن بشكل ملحوظ مما أدى إلى كثرة النقل والحديث عنهم، وتداول فقههم (عليهم السلام). وهذه هي الظروف الطبيعية لظهور الدس والاختلاف والتزييف ف الحديث.

وهذه ظاهرة أخرى من ملامح هذا العصر. وفي هذه الفترة اتسعت شقة الخلاف بين المذاهب الفقهية الإسلامية وفي كثير من المسائل الخلافية. وكان موقف أهل البيت (عليهم السلام) مما يثار الخلافات موقفا حازما حكيما، فقد كانوا يعلمون إن الغرض من إثارة الخلاف تعكير الجو الفكري في الوطن الإسلامي ليتاح للجهاز الصيد في الماء العكر، فكان كثيرا ما يتغاضى الأئمة عن وجود خلاف أو اشتقاق في المدرسة الفقهية، ويجارون الفقه، فإذا خلوا إلى أصحابهم ذكروا لهم الوجه الحق وأمروا بالكتمان والسر ما وسعهم ذلك، وحتى أن يقضي الله بما هو قاض، وينقذ الأمة من هؤلاء الغاضبين المهرجين وهذا هو المقصود بـــ(التقيـــــة) في الفقه الإسلامي.

وظاهرة أخرى في هذا الدور من ملامح المدرسة: تعيين موازين ومقاييس خاصة للاجتهاد والاستنباط من قبل الأئمة، حيث كان الرواة ينتقلون إلى مناطق بعيد، وتمس بهم حاجة إلى معرفة حكم من الأحكام الشرعية، ولا يجدون وسيلة لسؤال الإمام ولا يجدون نصا في المورد،فوضع لهم الأئمة قواعد خاصة في الاستنباط والاجتهاد يستعرضها بتفصيل: كالاستصحاب والبراءة، والاحتياط والتخيير،وغيرها من القواعد الفقهية، كقاعدة الطهارة، واليد، والإباحة، والحيلة وما شاكل ذلك مما يعين الفقيه على الاجتهاد والاستنباط.

وقد أسب الفقهاء والأصوليين في شرح هذه القواعد والأصول بصورة وافية في كتب الفقه والأصول. ورغم ما تقدم فلم يكن هناك اجتهاد بالمعنى الذي نتعارف عليه اليوم وإنما كان الناس يطلبون إلى الإمام أن عين لهم مرجعا فيما يعرضهم من المسائل الشرعية، فيعين لهم بعض أصحابه ممن يطمئن إليهم، وممن سمع إلى حديثه ووعاه، ولم تمس الحاجة إلى الاجتهاد لمعاصرة الإمام وإمكان الاتصال به ولو على رأس كل سنة في موسم الحج. فلم يتجاوز أصحاب الأئمة عدا موارد قليلة ونادرة: من نقل الحديث، والمجاميع الحديثة في غالب الأحوال لم تكن تجمع أبواب الفقه عامة، أو تجمع كلما صح عن الإمام في هذا الباب، أو في هذه المسألة. ويمكن القول إن شيئا من المجاميع

الحديثة التي دونت في هذا العصر لم يكن على هذا الغرار من استيعاب أبواب الفقه، وما صح عن الإمام ف كل باب، فكانت الكتب والمدونات، والأصول أشبه بمجموعات شخصية يجمع فيها كل راوي ما سمعه عن مشائخه، أو ما سمعه عن الإمام مباشرة بصورة مبعثرة، أو منظمة غير مستوعبه. هذه هي أهم ملامح هذا العصر.

نماذج من طلبة المدرسة الصادقية في الكوفة

برز العديد من الطلبة الكوفيين الذين تتلمذوا على يد الإمام الصادق (ع) ولعل من أبرزهم :

محمد بن علي بن أبي شعبه (١٤)

الحلبي، الفقيه المفسر أبو جعفر الكوفي، كان يتجر هو وأخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب، وآل أبي شعبة الحلبيون خير شعبه من الشيعة، وأوثق بيت أعتصم بعرى أهل البيت المنيعة.

روى جدهم (أبو شعبه) عن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكانوا جميعا من ثقات. وروى أبو جعفر عن أخيه عبيد الله بن علي الحلبي، و زُرارة بن أعين. وروى عنه: أبان بن عثمان الأحمر، ومنصور بن حازم البجلي، وإسحاق بن عمار، ومنصور بن يونس، وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي، وأيوب بن الحُر، وعبد الله بن مُسكان، وآخرون.

وكان أحد وجوه الشيعة فقيها ثقة، مرجوعا إليه في القول. أخذ العلم عن أبي عبد الله الصادق (ع) [١٥] وروى عنه، ووقع في إسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) تبلغ مائة وواحدا وعشرين موردا وله كتب منها: كتاب التفسير، وكتاب مبوب في الحلال والحرام.

ويذكر أن محمد الحلبي توفي في حياة أبي عبد الله (ع).

محمد بن علي بن النعمان (١٦)

ابن أبي طريفة البجلي بالولاء، المتكلم المناظر الفقيه أبو جعفر الأحول، الصيرفي، الكوفي، يُلقب: (مومن الطاق)و (صاحب الطاق)، وإنما سمي بالطاق لأنه كان صيرفياً في (طاق المحامل) من أسواق الكوفة.

روي عن سلام المستنير، وأبي الورد، وإسماعيل بن الفضل، وغالب بن هذيل، وأبي عبيدة الحذاء، وزكريا النقاض، وغيرهم.

روي عنه صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، وأبان بن عثمان، ومحمد بن أبي عمير، ويونس بن عبد الرحمن، وأبو الفضل المكفوف النحوي، وآخرون.

وكان رأسا في العلم والعمل، ثقة، كبير الشأن. صحب الإمام أبا عبد الله الصادق(ع)، وأخذ عنه العلوم والمعرف، وروى عنه، كما عد من أصحاب الإمام موسى الكاظم (ع) وقد وقع في إسناد جملة من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ ثمانية وثلاثين موردا.

وكان من أحذق أصحاب الصادق (ع)، ومن أحب الناس إليه، وقد صح عنه (ع) أنه كان يقول: (أربعة أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً: يُريد بن معاوية البجلي، و زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبو جعفر الأحول).

وكان أبو جعفر كثير العلم، متفوقا في معارفه، قويا في حجته، تعددت فيه نواحي العبقرية والنبوغ، فهو عالم بالفقه والكلام والحديث [١٧] وكان حسن الاعتقاد والهدي، حاذقا في صناعة الكلام، سريع الخاطر والجواب.

وعده المزرباني في شعراء الشيعة، وأورد له بعض الأدبيات، وقال:كان من الفصحاء البلغاء، ومن لا يطاول في النظر والجدال في الإمامة.

قال أبو خالد الكابلي: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره، وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه وقلت: إن أبا عبد الله ينهانا عن الكلام. فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت:لا والله، ولكن أمرني أن لا أكلم أحداً، قال: فأذهب إليه وأطعه فيما أمرك.فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بقصة صاحب الطاق، وما قلت له، وقوله لي: اذهب وأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله(ع) وقال: يا أبا خالد إن صاحب الطاق يكل فيطير وينقض، وأنت إن قصوك لن تطير.

وكان مومن الطاق يتمتع بشخصية فذه، ذا فهم ثاقب وفطنة وذكاء، وكان معروفا بعلم الكلام وقوة الحجة، وكثرة المناظرة وخاصة في مسائل الإمامة ، حيث كان محبا لأهل البيت منقطعا إليهم، مجاهراً في القول بفضلهم، وكان يتذوق دائما في مناظراته لما عُرف به من سرعة الجواب، وقوة العارضة [١٨] وقد ذكر له ابن النديم والخطيب البغدادي وغيرهما عدة مناظرات. [١٩]

وقد ألف مومن الطاق كتابا في مناظراته مع أبي حنيفة، كما ألف مومن كتبا أخرى،منها: كتاب الإمامة، كتاب المعرفة، كتاب الرد على المعتزلة في إمامة المفضول، كتاب في أمر طلحة والزبير وعائشة، كتاب في إثبات الوصية، كتاب افعل لا تفعل.

وقد توفي مومن الطاق نحو سنة (١٦٠) وقيل: أنه توفي بعد سنة(١٨٠ه).[٢٠]

محمد بن فُضيل[٢١]

ابن غزوان بن جرير الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن الكوفي.

قرأ القرآن على حمزة الزيات.

وروى عن: الاجلح بن عبد الله الكندي، وثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، والحجاج بن أرطاة، والحسن بن الحكم النخعي، وسليمان الأعمش، وعطاء ابن السائب، ومحمد ابن إسحاق بن يسار، ومحمد بن الرحمن بن أبي ليلى، وطائفة.

وقد عُد من أصحاب الإمام الصادق (ع)، روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحق بن راهوية، وسفيان الثوري، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة،وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وأبو كُريب محمد بن العلاء، وآخرون.

وكان حافظا، فقيها، كثير الحديث، وقد صرحوا بتشيعه.

وثقة يحي بن معين، وابن حبان، والشيخ الطوسي، وابن سعد وغيرهم.

وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.

له من الكتب: التفسير، الطهارة، الصلاة، المناسك، الزكاة، الزهد والدعاء.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع.

محمد بن قيس [٢٢]

البَجَلي، الفقيه أبو عبد الله الكوفي، صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين (ع)، و(محمد بن قيس) اسم لعدة [٢٣]أشخاص، والمشهور منهم رجلان: محمد ابن قيس البجلي، ومحمد بن قيس أبو نصر الأسدي.

وكان أبو عبد الله البجلي من عيون الشيعة وثقاتها، ومن أجلة أصحاب الإمام الصادق (ع)، روى عنه وعن الإمام أبي جعفر الباقر(ع)

وهو أحد الفقهاء الاَعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام و الفتيا و الأحكام.

روى له أصحاب الكتب الأربعة كثيراً [٢٤]

وصنف كتاب قضايا أمير المؤمنين المعروف يرويه عنه عاصم بن حُميد الحناط، ويوسف بن عقيل، وعبيد ابنه.

ولمحمد بن قيس أيضا أصل يرويه عنه ابن أبي عمير.

توفي سنة مائة وواحد وخمسين[٢٥]

وكان محدثا، فقيهاً، ورعاً، ورد مدحه في روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، كما أجمعت الشيعة على تصديقه وتصحيح ما صح عنه.

محمد بن مسلم الطائفي [٢٦]

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي، الطائفي، الفقيه أبو جعفر الكوفي

المعروف بالاَوقص الطحان، الاَعور.

كان أحد أئمة العلم في الإسلام، وأحد وجوه الشيعة بالكوفة، اختص بالامامين أبي جعفر الباقر، وأبي عبد الله الصادق (عليهما السلام)، ورى الشيء الكثير من علومهما.

وروى أيضاً عن: أبي حمزة الثمالي، وحمران بن أعين، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسعود الطائي، وغيرهم.

وهو أحد الفقهاء الأعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، وله كتاب يسمى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام، كما وقع في إسناد الكثير من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في الكتب الأربعة، تبلغ ألفين ومائتين وسبعة وسبعين مورداً.

روي عن عبد الله بن يعفور أنه قال: قلت لأبي عبد الله (ع) إنه ليس كل ساعة ألقاك،ولا يمكن القدوم،و يجيى الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه، قال:((فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه ق سمع من أبي وكان عنده وجيها)).

وقال الإمام الصادق (ع) ((زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبُريد العجلي، و الاَحول أحب الناس إلي أحياءا و أموتاً))روي أن أبن أبي ليلى- أحد القضاة- شهادة محمد بن مسلم أرسل الإمام الصادق (ع)من يسأل ابن أبي ليلىعن مسائل يعجز عن حلها، وقال (قل له إذا عجز عن ذلك: يقول جعفر بن محمد: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وسنة رسوله، فلما صار الرجل إليه وسأله فلم يجب وبلغه قول الإمام الصادق(ع)، قال ابن أبي ليلى: من هو؟ قال: هو محمد بن مسلم الثقفي، فلم يرد شهادته بعدها) [٢٧]

وسئل أبو حنيفة عن مسألة الحامل التي تموت والولد يتحرك في بطنها؟ فقال للسائل: عليك بمحمد بن مسلم الثقفي. وروي عن محمد بم مسلم قال(سمعت أبا جعفر(ع) يقول: الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان، وليتصدق كل واحد منهما في كل يوم بُمد من طعام، ولا قضاء عليهما، فإن لم يقدرا فلاشيء عليهما[٢٨]

وعنه، قال (قلت لأبي عبد الله (ع): إلى متى يكون للحجاج عمرة؟ قال إلى السحر من ليلة عرفة) [٢٩]

توفي محمد بن مسلم سنة مائة وخمسين، وهو ابن سبعين عاماً.

محمد بن يحي الخثعمي [٣٠]

محمد بن يحيى بن سلمان الخثعمي، الكوفي، روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (ع)،وعن: حماد بن عثمان، وضريس ابن عبد الملك بن أعين، و غياث بن إبراهيم، ومحمد بن بهلول العبدي، وطلحة بن زيد النهدي، وغيرهم.

روى عنه:الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعد الأهوازي، وعبد الله بن المغيرة البجلي، وآخرون.

روى عنه الحسن بن سعيد الأهوازي،وعبد الله بن المغيرة البجلي،وآخرون، وقد صنف كتاباً رواه عنه أبو إسماعيل عبد الله بن عثمان السراج، ومحمد بن أبي عمير.

روى الشيخ الكليني بسنده عن محمد بن يحي الخثعمي قال: سأل حفص الكناسي أبا عبد الله(ع) وأنا عنه عن قول الله عز وجل " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا[٣١] ما يعني ذلك؟ قال: من كان صحيحاً في بدنه مخلى سربه [٣٢]، له زاد وراحلة فلم يحج، فهو ممن يستطيع الحج؟ قال: نعم [٣٣].

مروان بن مسلم [٣٤]

الكوفي أحد المحدثين الثقاة، روي عن : أبي كهمس الهيثم بن عبد الله،وعبد الله بن بكير، وأيوب بن الحر الجعفي، وعمار بن موسى الساباطي،وعبيد بن زرارة بن أعين، ومحمد بن شريح الحضرمي، والحسين بن موسى بن سالم الحناط وآخرين.

روى عنه: أحمد بن عمر، والحسن بن علي بن فضال، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعلي بن يعقوب الهاشمي، وأكثر عنه، وآخرون.

وقد وقع في إسناد جملة من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ تسعة وخمسين مورداً في الكتب الأربعة.

وصنف كتابا رواه عنه علي بن يعقوب الهاشمي، الحسن بن علي بن فضال.

روى الشيخ الطوسي عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال: (سألت أبا عبد الله(ع)عن رجل شك فلم يدر أسجد ثنتين أم واحدة فسجد أُخرى، ثم استيقن أنه قد زاد سجدة؟ فقال: لا والله لا تفسد الصلاة زيادة سجدة: وقال لا يعيد صلاته من سجدة، وقال: لا يعيد صلاته من سجدة ويعيدها من ركعة)(٣٥).

مَسعَدة بن زياد(٣٦)

الربعي، الكوفي، كان من أحد عيون المحدثين من أصحاب الإمام الصادق (ع) روى عنه جملة من الروايات في الفقه والحديث تبلغ أكثر من عشرين موردا في الكتب الأربعة وروى عن مسعدة: هارون بن مسلم، ومحمد بن الحسن، وصنف كتابا مبوبا في الحلال والحرام يرويه عنه هارون بن مسلم.

الخاتمة

بعد أن أكملت بتوفيق العلي القدير هذا البحث كانت هناك جملة نتائج خرجت بها الباحثة منها:

١- استطاع الإمام الصادق (ع) تأسيس مدرسة كبيرة جدا يشهد لها التاريخ هي مدرسة الكوفة التي أنجبت نخب عديدة حتى ذكر إن مئات الأشخاص قد تتلمذت فيها على يديه فكانوا أنجم لامعة في عالم الفقه والحديث والرواية و الاستنباط وغيرها من العلوم الأخرى.

٢- تعد مرحلة حضور الأئمة وممارستهم لدورهم مرحلة متميزة من حيث تنوع الاتجاهات العقيدية وسط الشيعة ولكن كان الكثير من أصحاب الأئمة متكلمين بارزين في تلك العصور، حفظت لهم المصادر ونقلت عن بعضهم آراء دقيقة في المسائل الكلامية.

٣- أن وجود مثل هذه المدارس والاتجاهات صار باعثا للآخرين للالتحاق بمدرسة أهل البيت والاستنتاج بأن دائرة العلم مفتوحة وهي تسمح بإبداء أي نظر يستند إلى التفكير العلمي على نحو مشروع.

٤- أصبح لكل واحد من أصحاب الأئمة الكبار حلقة واسعة وجماعة وظفت لخدمت المذهب الشيعي ونشره بين أوساط العالم الإسلامي.

قائمة الهوامش

١- ابن حجر، أحمد بن هيثم الكوفي(من أعلام القرن الرابع الهجري)، الصواعق المحرقة في الرد على أهل لزندقة، إعداد: عبد الوهاب عبد اللطيف، (مصر،١٣٨٥هـ)ص ١١٩.

٢- ينظر: البراقي، الحسين بن أحمد السيرافي(ت ١٣٣٣هـ)، تاريخ الكوفة، تحرير: محمد صادق آل بحر العلوم، (بيروت، ١٩٨٧)، ص ص٢٨٢-٣٩٥.

٣- ينظر: ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى(بيروت: دار الصادر، بلا.ت)،٦/٢١٥.

٤- البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤٠٨.

٥- النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عباس (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، مطبعة بومباي،١٣١٧هـ)،ص٥٢٣.

٦- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي القمي (٣٨٢هـ)،علل الشرائع (بيروت: دار احياء التراث،١٤٠٨هـ)،ص٥٢٣.

٧- الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن لأمين،(بيروت،١٩٩٨)،١/٣٧.

٨- الطبرسي، أبو الفضل،علي بن الحسين (ت القرن السابع الهجري) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند (قم: دارالحديث، ١٤٨١)،ص١٧.

٩- المصدر نفسه، ص ص٣٠١-٣٧٤.

١٠- البراقي، تاريخ الكوفة، ص,٤٠٨

١١-الصدوق أبو جعفر محمد بن علي القمي (٣٨٢هـ)، علل الشرائع (بيروت، دار إحياء التراث،١٤٠٨هـ)،ص,٢٣٦

١٢- المصدر نفسه،ص,٢٣٦

١٣- الصدوق أبو جعفر محمد بن علي القمي (٣٨٢هـ)، من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي أكبر الغفاري (قم: مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٤هـ)،٨٨,/٤

١٤- النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (٤٥٠هـ)، رجال النجاشي،(ايران:مطبعة مصطفوي،١٣١٧هـ)، ٣٩٧.الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشي)، تحقيق وتصحيح: محمد تقي فاضل وأبو العباس الموسيان،(طهران، ١٣٨٢هـ)، ص٢٩٧. الطباطبائي، زكي الدين عناية الله بن علي، مجمع الرجال الحاوي لذكر المترجمين في الأصول الخمسة الرجالية، تصحيح وتعليق: ضياء الدين الاصفهاني، (اصفهان،١٣٨٤هـ)

٢٥٩,/٥

١٥- وقد عده بعض المؤرخين من أصحاب الإمام الباقر (ع). لزيادة التفاصيل ينظر: الخوئي:، معجم رجال الحديث،١٨٧,/١٦

١٦- النجاشي، الرجال،٢٠٢/٢.الطوسي، الرجال، ص١٣٦. الطباطبائي، مجمع الرجال،٢٦٦/٥. الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص١٢٢. الكتبي، محمد بن شاكر بن محمد محي الدين عبد الحميد، (اصفهان،بلا.ت)١٠٤/٤.الزكلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام، قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (بيروت،١٩٨٢)،٢٧١/٦.كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية،(دمشق: مطبعة الترقي،١٩٥٧)١١/,٧

١٧- حيدر، أسد، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة مع إضافات وتحقيقات جديدة، (بيروت، ٢٠٠١)،٢/,٧

١٨- ولهذا نسب إليه بعض خصومه وحساده جملة من الأقوال والآراء التي لا تليق بعقيدته وشأنه كزعمهم أنه كان رجل من المشبهة وأنه يقول: أن الله تعالى إنما يعلم الأشياء إذا اقدرها، والتقدير عند الإرادة، والإرادة فعل، إلى غير ذلك من المزاعم التي هو منها بريء والتي لم يثبت صحتها. ينظر: النجاشي، الرجال،١٣٨,/٢

١٩- وقد دونت في كثير من الكتب هذه المناظرات بصورة معكوسة وجعلت مومن الطاق هو المغلوب. ينظر: الطوسي، الرجال،ص,١٣٦

٢٠- الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦)، الاعلام، قاموس تراجم لأشهر أعلام الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (بيروت، ١٩٨٢)،١٤٢,/٨

٢١- ابن النديم، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق (ت٣٨٠هـ)، الفهرست، تقديم: د. يوسف علي الطويل (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ص٣٣٠. ابن الأثير، الكامل، ٢٥١/٦.ابن التغري بردي، أبو المحاسن الأتايكي (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(القاهرة١٩٢٩)،١٤٨/٢. السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)، كتاب الأنساب، تقديم: محمد أحمد، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩)،١,/٢

٢٢- ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث،١٧٣,/١٧

٢٣- منهم: محمد بن قيس أبو أحمد الأسدي، وهو ضعيف. ومحمد بن قيس أبو عبد الله الأسدي وهو ممدوح. ينظر: الطوسي، الرجال،ص,٢٩٨

٢٤- النجاشي، الرجال،٢/,١٩٩

٢٥- الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص١٣٦. البغدادي، إسماعيل باشا، هداية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استنابول،١٩٥١)،٢/,٧

٢٦- ينظر: الطبرسي، مشكاة الأنوار، ص,٤١٠

٢٧- ومما يدل على جلالة محمد بن مسلم في الفقه لجوء شخصية عظيمة كشخصية ابن أبي ليلى الذي يعتبر من أكابر القضاة إليه في الشؤون الفقهية. ينظر الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/,١١٢

٢٨- الكليني، أصول الكافي،٢/,٣٩٢

٢٩- المصدر نفسه،٢/,٣٩٢

٣٠- النجاشي، الرجال،٢/٢٠٢. الطوسي، أبي جعفر بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الفهرست،(ط. نجف،١٩٦١)، ص ١٧٦. الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/,٣٣

٣١- سورة آل عمران/آية (٩٧).

٣٢- الكليني، أصول الكافي،٢/,٣٢١

٣٣- النجاشي، الرجال، ٢/٣٧٧. الطوسي، الرجال، ص٣١٩.الطباطبائي، مجمع الرجال،٦/,٨١

٣٤-الطوسي، الفهرست، ص١٩٥.الطباطبائي، مجمع الرجال،٥/,٢٦٦

٣٥-الكليني، أصول الكافي،٢/,٥٤

٣٦- النجاشي، الرجال، ٢/٣٥٨.الطوسي، الرجال، ص١٣٧.الطباطبائي، مجمع الرجال، ٦/٨٦.

قائمة المصادر :

- القرآن الكريم
- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠)
- الكامل في التاريخ، (بيروت،١٩٧٦)
- البراقي،حسن بن أحمد السيرافي (ت١٣٣٢هـ)
- تاريخ الكوفة، تحرير: محمد صادق آل بحر العلوم،(بيروت،١٩٨٧)
- ابن التغردي بردي، أبو المحاسن الأتايكي (ت٨٧٤هـ)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (ط.القاهرة،١٩٢٩).
- ابن حجر، أحمد بن هيثم الكوفي (من أعلام القرن الرابع الهجري)
- الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزندقة، إعداد: عبد الوهاب عبد اللطيف،(مصر: مطبعة القاهرة، ١٣٨٥هـ).
- الذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ)

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي،(بيروت: مطبعة دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٣)

- الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦)

- الاعلام، قاموس تراجم لأشهر اعلام الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (بيروت،١٩٨٢).
• السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ)
كتاب الأنساب، تقديم: محمد أحمد، (بيروت: مطبعة دار إحياء التراث العربي،١٩٩٩)
• الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي القمي (ت٣٨٢هـ)
- علل الشرائع (بيروت: دار احياء التراث، ١٤٠٨هـ)
- من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي أكبر الغفاري (قم: مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٤هـ).
• الطباطبائي، محمد بن القاسم بن الأمير الحسني القهبائي (١٢٦هـ)
- مجمع الرجال، تصيح وتعليق: ضياء الدين الأصفهاني، (إيران: مطبعة،أصصفهان،١٣٨٤هـ).
• الطبرسي، أبو الفضل علي بن الحسين (ت قرن السابع الهجري)
- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند (قم: دار الحديث،١٤١٨هـ)
• الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)
- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق وتصحيح: محمد تقي فاضل وأبو الفضل الموسويان، (إيران: مطبعة طهران، ١٣٨٢هـ).
- رجال الطوسي، تحقيق وتعليق وتقديم: محمد صادق آل بحر العلوم، (إيران: مطبعة طهران، ١٣٨١هـ).
• الكليني، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ)
- أصول الكافي، (إيران: مطبعة طهران، ١٣٩٨هـ).
• النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٤٥٠هـ).
- رجال النجاشي، (إيران: مطبعة مصطفوي،١٣١٧هـ).
• إبن النديم، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحق (ت ٣٨٠هـ)
- الفهرست، ضبطه وشرحه وعلق عليه وقدم له: د. يوسف علي الطويل، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، (بيروت: مطبعة دار الكتب العلمية،٢٠٠٢).

قائمة المراجع

• الأمين، محسن
- أعيان الشيعة، تحقيق الأمين، (ط. بيروت، ١٩٨٨).
• البغدادي، إسماعيل باشا
- هداية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول، ١٩١٥).
• حيدر أسد
- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة وع إضافات وتحقيقات جديدة، (بيروت، ٢٠٠١).
• الخوئي، أبو القاسم بن علي
- معجم رجال الحديث، (بيروت،١٤٠٦هـ).
• عبد الباقي، محمد فؤاد
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (إيران: مطبعة شريعت، ١٤٢١هـ)

- كحالة، عمر رضا

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، (دمشق: مطبعة الترقي،١٩٥٧).

Women in the Thought of Imam Sadiq: A Historical Study

ABSTRACT

This research deals with a historical study of the scientific study bases that were formed by Imam Al-Sadiq (AS) and recording the most important observations of it. Al-Madina Al-Munawwarah was initially the cultural and intellectual radiation left behind by the Prophet Muhammad (sallallaahu 'alayhi wa sallam) There was an urgent need for the emergence of schools adopting the dissemination of the culture of Ahl al-Bayt (peace be upon them). It was necessary to establish a large school that would undertake to spread this culture. The Kufiya school, founded by Imam al-Sadiq In addition, the need for people to fatwas and jurisprudence and the emergence of many conversations need to be codified and then the emergence of the movement of Ijtihad, which needs to elaborate and elaborate the broad lines that must be followed by Muslim scholars, all made the existence of these schools is necessary to be resorted to to maintain the floor Intellectual foundation established by the Prophet.